

1 | سورة العصر | أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

ما شاء الله ما شاء الله ما شاء الله. طابت الوجوه الوجوه وياكم ما شاء الله يا رب احفظهم يا رب وبارك فيهم يا رب في الخير

اعمارهم يا رب - [00:00:00](#)

واصلح اعمالهم يا رب العالمين ما شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده اللهم صل

وسلم وزد وبارك على النبي المجتبى - [00:00:17](#)

امام الهدى وعلى اله واصحابه وازواجه ومن اهتدى الى يوم اللقا ثم اما بعد نعم عليك وعليه السلام الحقيقة يعني عندما دعيت الى

هذا المجلس كانت هناك موضوعات كثيرة كل واحد منها - [00:00:38](#)

كان صالحا ان يكون عنوانا للقاء ولكن كنت اختتم حكمتي وفي اخر جزء كانت هناك الصور القصيرة ومنها سورة العصر فتذكرت كلام

الامام الشافعي عليه رحمة الله ان الناس لو اجتمعوا على تدبر هذه السورة لوسعتهم - [00:01:10](#)

اذا هذه السورة سورة مباركة وان امة الاسلام لو اجتمعت على تدبر هذه السورة لوسعتهم هذه السورة لما فيها من عظيم الفوائد

ودقيق الفرائض فوجه الله تعالى قلبي ان احثكم عن هذه السورة - [00:01:51](#)

كما رأيكم ايها الاحبة موافقون الحمد لله رب العالمين اظن هذه الايام دائما الامور تتجه الى تسعة وتسعين في المئة ولا هنا مائة في

المائة في صوت الصين اذا هناك من يخالف ولو شيئا يسيرا اليس كذلك - [00:02:21](#)

على اية حال آآ منهجنا ليس من اعترض انطرد ولكن منهجنا من اعترض يعني كان له عظيم الاحترام على اية حال هذه السورة آآ

روى الامام الطبراني في الاوسط والبيهقي - [00:02:42](#)

وصح اسناد هذا الحديث الشيخ الالباني عليه رحمة الله ان الصحابة الكرام كان اذا التقى احدهما باخيه قرأ سورة العصر اي لم

يفترقا حتى يقرأ سورة العصر ثم يسلمها اذا هذه عادة - [00:03:08](#)

كانت عند الصحابة والحديث طالما كان صحيحا اذا العمل به متجه لان الشرع هو ان تعمل بما صح عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم اذا هناك حكمة في تكرار سورة العصر - [00:03:39](#)

قبل افتراق الناس وان يفترق الناس على هذه السورة فهذه السورة فيها تذكرة وموعظة لقلوب المؤمنين تقول نحن قد حفظناها

صغارا ودورناها في عقولنا كبارا وسمعناها كما لم نسمعها الجواب - [00:04:05](#)

دائما الاشكال ليس في الماء وانما الاشكال في الذي يشرب الماء وهناك من يشرب الماء فيلتذ به ويرويه الماء وهناك من يشرب الماء

نفسه فيجده مرا زعاقا لا يهنا بشربة واحدة منه - [00:04:40](#)

ويا ترى الاشكال في الماء الاشكال في الذي يشرب الماء ان الصحابة الكرام كان بين ايديهم القرآن نفسه الذي بين ايدينا ام ان القرآن

الذي قرأه الصحابة غير القرآن الذي نحن نقرأه؟ هو هو ام مختلف - [00:05:07](#)

القرآن هو هو لكن من الذي اختلف القرآن ام قارئ القرآن الذي اختلف هو وقارئ القرآن كان الصحابة يقرأون السورة من القرآن فاذا ما

انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا - [00:05:36](#)

فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون فذل ذلك على ان القرآن ازداد به الصحابة ايمانا سبحانه الله اما نحن فربما يجمع

الانسان منا القرآن بقراءته السبعة والعشرة وربما جمع مع هذه القراءات وجوه القراءات الشاذة - [00:06:03](#)

وجمع مع ذلك كله شيئا كثيرا من نظم القرآن والحواشي الموجودة على بعض العلوم والفنون والمصنفات وانتفخ بما حصل من العلم

ولكن يقرأ القرآن لا يزدد به ايمانا دي مشكلة كبيرة جدا. مشكلة كبيرة جدا - 00:06:37

ان احنا عندنا فارق بين المعرفة وبين الممارسة بين التحصيل وبين الانتفاع بهذا التحصيل فارق كبير جدا جدا ولذلك لابد ان نعيد فهمنا للقرآن ولابد ان نعيد طريقة قراءتنا للقرآن - 00:07:02

ليس المقصود من القرآن ان اقرأه وان اهزه هز الشعر والله اننا كثيرا نقرأ الاشياء فنفهمها ولكن نقرأ القرآن فلا نعيده اهتماما نختم الخاتمة تخلص الخاتمة زي ما خلصتهاش اسمع القرآن كما لم تسمعه - 00:07:30

تقرأ القرآن كما لم تقرأه نعم حصلت حسنات ولكن ليس الشأن بكثرة الحسنات ولكن الشأن بقيمة الحسنات اذا هناك حسنات كثيرة في حاجة ولكن هناك حسنات قيمة هناك حسنات قيمة هل الذي يتصدق - 00:07:59

مشوالم من القروش كالذي يتصدق بجوهرة من المس هذا تصدت بجوهرة واحدة. تقول لها مثلا عشرين ثلاثين جرام وده حمل على العربية الداتسون شوالين ارباع وقروش كلهم على بعضهم ما جابوش متين الف جنيه - 00:08:24

بينما هذه الماسة تمنها مثلا ثلاثين اربعين مليون جنيه فيا ترى ايها اقيم الشوالين ولا الماسة طيب ايها اكثر الشوالين ولا الجوهرة ديت اذا هناك فارق بين الكثرة وبين ماذا - 00:08:50

القيمة فريق بين الكثرة وبين القيمة ايوة عندما تقرأ القرآن تختم القرآن حسنات كثيرة ولكن ما الذي فهمته ما الذي عقلت؟ ما الذي عملت به اذا الحسنات المترتبة على الفهم والعقل والتدبر والعمل بتبقى قيمة - 00:09:11

حتى ولو كانت ماذا قليلة حتى ولو كانت قليلة ولذلك هناك اناس في رمضان يقول لك انا هاختم في اليوم اربع ختمات. وبختم في الشهر اكثر من مية خاتمة جميل دي كلها ايه؟ حسنات كثيرة. ولكن يا ترى - 00:09:40

ما الذي نقر قلبك من هذا القرآن ما الذي استفدته من هذا القرآن ما الذي خرجت به كي يزداد ايمانك بهذا القرآن كيف اندفعت بما قرأت ما الذي عملت به عند قراءتك للقرآن - 00:09:59

تجد المحصلة ماذا؟ في خانة الصفر ولا في خانة المية الصفر في خانة الصفر هو يردد واهم حاجة عنده يخلص يخلص وهناك الذين يجمعون الناس لختم القرآن في شهر مشروع الحفزة نختم القرآن في شهر او شهرين. جميل هياخدوا حسنات وحسنات كثيرة -

00:10:23

ولكن هذا من حيث ماذا؟ الكثرة عندما يأتي عبدالله بن عمر يحفظ سورة البقرة في كم سنة؟ في تمان سنوات ودول يحفظون القرآن كله في كم؟ في شهر او شهرين - 00:10:51

يا ترى هل كان عبدالله بن عمر غيبا لا يعقل هل كان عيبا راكد العقل وهؤلاء نشطاء العقل متقدوا الذهن لدرجة انهم يجمعون القرآن في شهر وهو يجمع سورة البقرة في تمان سنوات ابد - 00:11:06

دايما المسائل اوزنوها بماذا؟ بالكثرة والقيمة اذا فهمت مسألة الكثرة والقيمة استقامت لك كثير من المعاني واضح المسألة دي لو خرجنا من هذه المقدمة بمسألة اهمية القراءة وان نجعل القراءة قيمة - 00:11:33

لا ان نحصل من ورائها مجرد الكثرة لكان ذلك خيرا وبركة قارئ القرآن لن يعدم خيرا فعندما يحصل الحسنات الكثيرة هذا خير ولا مش خير؟ خير ولكن افضل من هذا الخير ان يجعله ماذا؟ قيمة - 00:11:57

فدائما الاشياء القيمة هي الاشياء التي تبقى فلا تزول سورة العصر سورة عظيمة وهي سورة مكية لما نقول سورة مكية على طول لابد ان نرجع الى الورا في العصر المكي - 00:12:18

حيث كان الصحابة يضطهدون ويخافون والكفار يتسلطون عليهم يقابل بعضهم بعضا خفية واذا جلسوا جلسوا في دار احكموا غلقها ليستطيعوا ان يجلسوا بينهم وبين بعضهم البعض اذا مكة لم تكن دار - 00:12:42

امن وامان واستقرار ولكنها كانت دار خوف واضطهاد وذل وقهر لعباد الله المؤمنين فيها. نفتكر الكلام ده كله اتنين في مكة نتذكر ان الايمان بدأ ناقصا وبالتالي الايات التي نزلت في مكة ليست هي ايات التشريع وانما هي ايات التثبيت على الايمان - 00:13:08

فعندما ثبت الايمان في القلوب كانت ايات التشريع ايات التشريع هي التي اتت بعد ثبات الايمان في القلب ولهذا الامام احمد عليه

رحمة الله قال بدأ الايمان ناقصا ولم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كمل - 00:13:45

لما نزلت الايات اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. يبقى كده اكتمل الدين خلاص ولهذا قالت عائشة رضي الله تعالى عنها من ابتدئ في الاسلام بدعة - 00:14:13

فقد زعم ان محمدا ماذا؟ خان الرسالة ثم روت عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد والحديث في الصحيح ورد على وزن فعل بمعنى مفعول - 00:14:35

اي فهو مردود فكل من ابتدأ بدعة في الدين فهذه البدعة مردودة. ليه لان الابتداع دليل النقص الابداع ان الانسان يجيب حاجة جديدة. طب الانسان يجيب حاجة جديدة ليه؟ لان الحاجة اللي قبل كده كانت ماذا؟ كانت ناقصة. فيريد ان يأتي - 00:14:58
بالجديد انت ساكن في شقة والشقة دي السقف بتاعها مخروم الشتا بينزل يقع عليك الشتا اذا هناك نقص ولا هناك كمال؟ يبقى كل همك تعمل ايه؟ تجيب شقة سقفاه كويس - 00:15:23

ماشي؟ اذا الانسان لا يطلب الجديد الا اذا اقتنع ان القديم فيه ماذا؟ فيه نقص او عيب الجزمة بتاعتك اعزك الله. جزمة بسم الله ما شاء الله بقى لها سبع سنين في رجلك - 00:15:41

ماشي اتقطع تخيطها تتفتق ترقعها. النعل بتاعها يدوب تجيب لها نعل تاني جديد. الوش بتاعها ده بشوية خليه ورا وورا اللي قدام المهم لغاية لما جابت اخرها تعمل ايه برضك؟ تجيب واحدة جديدة ولا كفاية عليها كده؟ اذا وصلت الى درجة القناعة انها صارت لا تصلح - 00:15:59

تروح بقى جيب جزمة كبيرة اذا الجديد دلالة على ماذا؟ على اليقين بعدم صلاحية الياه؟ القديم. ولهذا عائشة بتقول الكلام اللي يجيب بضعة في الدين اذا انزع ان محمدا خان ماذا؟ الرسالة. ولذلك اخطر حاجة بعد الشرك البدعة - 00:16:25
اذا كان الشرك قادحا في التوحيد فان البدعة قاذحة في رسالية والدين كله مبني على ماذا؟ لا اله الا الله محمد رسول الله فلما نقول سورة مكية بنفكر نزول الدين - 00:16:50

ونفكر ايات تثبت المؤمنين على الايمان ونفكر جلوس النبي عليه الصلاة والسلام مع الصحابة. لكي يتابع ايمانهم ويقصون عليه احوالهم فيوجههم ويعظهم نتذكر مجالس الذكر في دار الارقم عندها - 00:17:10
تنقطع قالة السوء ويقف الظن السيء ويزداد الناس ايمانا في وسط هذه الاجواء المكية تنزل سورة العصر تنزل سورة العصر يبقى كأن الصحابة لما يقابلوا بعض ويقرأوا سورة العصر كأنهم يتذكرون ماذا - 00:17:36

العهد المكي كله بيتذكروا لان في هناك مسألة مهمة جدا هي مسألة الارتباط بين الاحاسيس والمشاعر وبين الماديات التي كان يعيشها الانسان بالضبط انت وانت صغير كنت عايش في حارة معينة - 00:18:02
عشت فيها اتولدت فيها وطفولتك وحياة والدك ووالدتك وكل الاحداث ديت عايش في الحارة ديت يبقى عندك خمسين ستين سبعين سنة وتجد عندك حنين تروح تبص على الشارع وتبص على البيت اللي انت اتولدت فيه. طب ولما - 00:18:26

على البيت بتتذكر ايه؟ مولدك وحياتك وشبابك وتذكر بقى ابوك كان بيعمل ايه وخالك وعمك ووالدتك واخواتك ده كله ومن خلال التذكر عندما تمر على الدار لان الصحابة عندما يقرأون سورة العصر - 00:18:44

يتذكرون مكة باحداثها وما كان فيها من بلاءات كأنهم وذلك كحال الشعراء الشعراء قديما في الصدر الاسلام وفي الجاهلية كان اذا وقف على منازل القوم تذكر القوم ولذلك كانوا بيقولوا الوقوف على الاطلال - 00:19:03

الاطلال منازل القوم الذين كان يحبهم هنا بقى المؤدة وكانوا هنا بيولعوا عشان يطبخم وهنا بقى الخيام كانت بتتربط او تدهنها. وهنا مكان الخيل عشان تتعلف وهنا المكان اللي بيقعدها فيه عشان يصلوا فيه. يقف على هذه الاطلال فيتذكر المحبين. فكان الصحابة عندما كانوا - 00:19:29

كان يقابل بعضهم بعضا فلا ينصرفون حتى يقرأوا سورة العصر كأنهم يتذكرون مكة باحداثها وما كان فيها فيكون ذلك سببا في زيادة ايمانهم وثباتهم على طريق الايمان وثباتهم على طريق الايمان - 00:19:55

انها سورة لو تدبرها الناس لوسعتهم هذه السورة بمعانيها وجمالها وما فيها تبتدى هذه السورة التي من قرأها تذكر بداية الايمان وتذكر نقر الايمان في قلوب الموحدين وتذكر خطوات المسافرين في سفرهم الى رب العالمين تبتدأ بالقسم - 00:20:19 وربنا عز وجل يقسم بما شاء وليس لاحد من الاناسي ان يقسم بما يقسم به ربنا سبحانه فان الله تعالى اقسم بالعصر والليل والتين والزيتون والضحى فله ان يقسم بما شاء. لكن انت لا تقسم - 00:20:53

الا بالمشروع. تقسم بالله عز وجل او ان تقسم باسم من اسمائه او ان تقسم بصفة من صفاته والله والله ورب الكعبة والذي برأ النعمة وفلق الحبة كما في حديث علي رضي الله تعالى عنه في الصحيح - 00:21:22

ان تقول مثلا آآ وعزتك فالعزة صفة من صفات الله عز وجل. فيجوز للانسان ان يحلف بها وان يتعوذ ايضا واعوذ بعظمتك واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي لكن ان تقسم او ان تحلف بغير ذلك لا يجوز - 00:21:47

لا باب ولا ام ولا بنبي مرسل ولا بملك ارسله ربنا عز وجل وقربه من كان حليفا فليحلف بالله او ليصمت ويصمت هذا الفعل مضارع واللام هنا لام الامر فانت مأمور ان تحلف بالله او ان تصمت فلا تحلف بغير الله - 00:22:17

العسر اختلف المفسرون في بيان المقصود بالعصر اختلافا بينة اختلافا بيينا قيل هو الزمن الذي فيه حركات بني ادم من الخير والشر الزمن كله الزمن كله الزمن هذا من جملة خلق الله عز وجل - 00:22:44

الزمن من جملة خلق الله عز وجل فالله تبارك وتعالى يقسم بالزمن للدلالة على قدرته للدلالة على قدرته وانه لا يكون في هذا الزمن الا ما شاء الله لا يكون في هذا الزمن الا ما شاء الله - 00:23:12

هذا قول هذا هو القول الاول ايها الاحباب القول الثاني ان العصر طبعاً لما نقول الزمن الذي فيه حركات بني ادم الخير والشر. يبقى الزمن ده له الوقت يبقى الزمن اللي هو الايه؟ الوقت - 00:23:38

والوقت ده شريف ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع منها عن شبابه وعن عمره طب ما هو العمر ده هو الوقت - 00:24:01

والاخذ عبارة عن ايه ؟ سنين والسنين شهور، والشهور اسابيع، والاسبوع ايام والايام ساعات، والساعات دقائق ودقائق ثواني والثواني لحظات واللحظة اذا ذهب لا ترجع مرة ثانية والنفس اذا تنفست لا يعود اليك ثانياً - 00:24:21

هل في حد يا اخوانا بيطلع زفير ويرجع له ثاني ابدا ابدا دائما العمر بيتقدم لو انت عندك ستين سنة ولا حاجة وستين سنة او خمسين سنة او حاجة وخمسين سنة ممكن ترجع ثاني - 00:24:49

ممكن ترجع ثاني الناس الذين شابت لحاهم واحترق الشيب او احرق الشيب شعورهم. هل يمكن ان يعود الشباب ثانية يا اخي؟ هل يمكن؟ ابدا لا يمكن لا يمكن ابدا انها امانى لا يمكن ان تدركها - 00:25:07

شباب القوة والفتوة والنشاط والحيوية والصحة والعافية خلاص ايام كانت موجودة ثم مضت. نسأل الله تعالى ان يبارك في شباب الامة. وان يكون شبابهم افضل من شبابنا ان شاء الله - 00:25:31

ولذلك الحريص من حافظ على وقته لانك اذا حافظت على وقتك حافظت على عمرك كانت ام سفيان الثوري تنصح ولدها. تقول اي بني انما انت ايام فاذا ذهب يومك ذهب بعضك - 00:25:50

انما انت ايام وكانوا يقولون من حافظ على وقته كان الوقت له وقت. الانسان اللي بيحافظ على وقته ربنا يبارك له في وقته. يبقى كان الوقت له وقت ومن لم يحافظ على وقته كان الوقت عليه مقت - 00:26:15

كان بعض السلف اذا استوقفه من اراد ان يضيع وقته قال له والله لاقف لك حتى تمسك الشمس وان له ان يفعل ذلك يبقى هذا هو القول الاول. القول الثاني ان العصر - 00:26:34

هو وقت العصر ووقت العصر هو بداية العشي. وقت العصر هو بداية العشي ليه ؟ لان وقت الظهر عندما يكون ظلك بين قدميك ده وقت الظهر وقت العصر ويكون ظلك مثليك. ده وقت الايه - 00:26:54

وقت العصر ثم بعد ذلك تبدأ الشمس فى الزوال تبدأ الشمس فى الزوال إذا الزوال ببداً من هذا الوقت يبدأ من هذا الوقت الى ان

تصفر الشمس او تحمر اذا اصفرت الشمس او احمرت هذا وقت ماذا؟ المغرب. فاذا سقط قرص الشمس تماما وبدأت الظلمة كان ذلك وقت ماذا - [00:27:19](#)

وقت العشاء وهذا الوقت بداية ان ينصرف الناس الى بيوتهم بداية بقی ان الناس طبعاً ده في الوقت اللي هو الايه يعني في العهد اللي هو الطبيعي ليس بمثل ايامنا - [00:27:50](#)

في مثل ايامنا يبدأ اليوم من بعد المغرب يبقى النهار كله نوم والليل كله بقی ايه صحيان. عملنا زي سنة الحاكم بامر الله الفاطمي. هو مش حاكم بامر الله. ده كان - [00:28:09](#)

الحاكم بامر الشيطان الراجل ده كان حاكم فاطمي والافضل نقول حاكم عبيدي والعبيديون طائفة من قرامطة الشيعة ناس من الشيعة الغلاة ملكوا مصر وسموا نفسهم بالفاطميين زورا والا فهؤلاء الناس كانوا يعلنون يعلنون سب الصحابة لا سيما ابا بكر وعمر. ويكتبون صب ابي بكر وعمر - [00:28:24](#)

على ابواب المساجد ويأمرهم الناس بعد الاذان ان يسبوا الصحابة ويلعنوا زوجات النبي صلى الله عليه وسلم. لا سيما ابو بكر وعمر وعائشة وحفصة ولذلك عندما استولى صلاح الدين الايوبي على حكم مصر امر المؤذنين بعد الاذان ان يترضوا على - [00:28:56](#) الصحابة وعلى زوجات النبي عليه الصلاة والسلام بعد الاذان فاتخذها المؤذنون سنة الى يومنا هذا لا ادري الكلام ده يحصل عندكم احياناً لغاية احنا كنا صغيرين كان المؤذنون في المساجد بعد الاذان يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم ويتردوا على الصحابة ويتردوا على - [00:29:21](#)

عمر وزوجات النبي عليه الصلاة والسلام كنا نسمع ذلك الحاكم بامر الله الرافضي الخبيث هذا كان عاوز يمهّد للناس ان هم يعبدوه من دون الله فعمل ايه بقی الناس النهار مش هيبقى نهار - [00:29:45](#)

يقلب الدنيا يخلي النهار ليل والليل نهار يخلي النهار ليل والليل نهار يبقى الناس لما تشتغل تشتغل بالليل لان ده هو النهار. وتنام امتي؟ بالنهار اللي هو الايه؟ الليل واللي ما يعملش الكلام ده يتصلب ويتعبد وتتقطع راسه على باب القاهرة - [00:30:06](#)

في الاول الناس ظنوا ان هو بيهذر بيهذر يعني فقطع بعض الرؤوس فالناس ايقنوا ان المسألة ايه جد تيجي على بالليل الحوانيت مفتوحة والتجارات والزراعات والدنيا كلها شغالة. لان ده ايه؟ النهار بتاع - [00:30:31](#)

حاجة وبالنهار الناس كلها نائمة ونعسانة والمساجد كلها فاضية لان ده هو الايه الليل يبقى لو واحد عاوز يقيم الليل يقوم امتي يوم العصر يبدأ يصلي عشان ده قيام الليل - [00:30:51](#)

ماشي الحال لغاية لما مر على راجل راجل نجار ابو كبير شغال بقی قاعد يدقق في المسامير والبتاع فمر عليه قال له الم انك ان تقوم بالليل وان تجعل حرفتك بالنهار - [00:31:09](#)

قال يا سيدي خلقت فلم استطع النوم فقلت اضيع ليلي في هذه الصنعة يعني قال له نقلتي بالليل. ومش عارف انام بالليل. اعمل ايه؟ قلت اقوم اشتغل في النجارة طول الليل - [00:31:30](#)

فاستخزى هذا الرجل وارجع الامر الى ما كان عليه الوضع الطبيعي ليل والنهار نهار والناس بيقولوا من اهل الطب بيقولم ان النوم بالليل مفيد للبدن وان ساعات بالليل اكثر بركة من عدة ساعات بالنهار - [00:31:47](#)

يعني الواحد لو نام بالليل اربع خمس ساعات اعظم بركة من ان تنام بالنهار عشر ساعات فالعصر هو وقت العصر. وقت صلاة العصر واستدلوا على ذلك بقول الله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين - [00:32:10](#)

فقالوا الصلاة الوسطى بنص حديث رسول الله هي صلاة العصر فلشرفها كررت مرتين كررت مرتان. مر في قوله تعالى حافظوا على الصلوات. ومرة ثانية في قوله والصلاة الوسطى والدليل على انها صلاة العصر - [00:32:34](#)

في غزوة الاحزاب عندما تأخر الناس عن صلاة العصر النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الاحزاب عليه الصلاة والسلام قال لا يصلين احدكم العصر الا في بني قريظة الكلام ده بعد الغزوة - [00:32:56](#)

ربنا سبحانه وتعالى اري المؤمنين الايات العظيمة ونكافئ المشركون لم ينالوا خيراً فانقلب النبي عليه الصلاة والسلام بعد الغزوة الى

حصار بني قريظة لانه اراد ان يخلع سلاحه فاتاه جبريل وقال ان الملائكة لم تضع اسلحتها بعد - [00:33:31](#)

وامره ان يتوجه الى من؟ الى بني قريظة الذين خانوا الله ورسوله فالنبي عليه الصلاة والسلام حتى يحث المسلمين على الوصول الى بني قريظة فقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يصلين العصر الا في بني قريظة - [00:33:57](#)

فمن الصحابة من اخذ اللفظ على ظاهره فلم يصل العصر الا عند اسوار بني قريظة فاتاه وقت العصر ومنهم من فهم اللفظ على فحواه ان المقصود هو الاسراع والاجتهاد في التوجه الى بني قريظة فصلى العصر قبل غروب الشمس في الطريق - [00:34:23](#)

وهنا يعني نكتة اصولية مهمة. ونكتة هنا اي شيء يعني جميل دقيق ليس المقصود بالنكتة اي الطرفة التي يطرب لها الناس ويضحكون كما كنت وانا صغير اظن عندما اقرأ في فهرس بعض الكتب لا سيما نيل الاوتار يقول نكتة - [00:34:58](#)

وكننت اظنها يعني طرفة فاذهب اجد لها مسألة عويصة تكلم فيها الامام الشوكاني عليه رحمة الله. كنت يعني في اعدادية اولى تانية اعدادي كده هذه المسألة ثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام لم ينكر على هؤلاء ولم ينكر على هؤلاء - [00:35:20](#)

ودل ذلك على ان الفعلين كلاهما صواب لان الفعل الخطأ ما كان النبي عليه الصلاة والسلام ليتركه لانه لا يجوز تأخير البيان عنه وقت الحاجة فاقرار النبي صلى الله عليه وسلم دلالة المنطوق ودلالة المفهوم دلالة على صوابهما معا - [00:35:46](#)

ده صواب وده صواب ولهذا العلماء جعلوا هذا الخبر من امثلة ما يسمى بماذا باختلاف التنوع ليس المقصود به تعدد الحق ولكن المقصود باختلاف تنوع ان كلاهما حق - [00:36:15](#)

انك لهما حق تنوع الحق ان يكون الحرام حلالا او ان يكون الحلال حراما لا يجوز ان يكون الحلال حراما او الحرام حلالا. لا يجوز ولكن اذا كان الاختلاف - [00:36:43](#)

في المسالك مسالك يعني ايه؟ اي في طريقة الفهم والاستنباط او ان يكون الخلاف نتيجة تنوع الدليل الصحيح هذا دليل صحيح وهذا غير صحيح فهذا اختلاف تنوع ما فيش هناك حرام قد احل او حرام قد آ حرام قد - [00:37:11](#)

آ احل او حلال قد حرم. ليس في ذلك اختلاف التنوع عندما اتى الرجل ليقرأ سورة الفرقان على عمر رضي الله تعالى عنه فضربه عمر وجري خلفه وقال ما هكذا سمعتها من رسول الله - [00:37:31](#)

حتى انتهيا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له النبي عليه الصلاة والسلام حسبك يا عمر. اقرأ يا هشام فاقرأ قال هكذا انزلت ثم قال اقرأ يا عمر قال هكذا انزلت. ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام ان القرآن نزل على سبعة - [00:37:55](#)

الحرف والحرف هنا ليس المقصود به القراءة. ولكن الحرف هنا اللهجة. اي اللغة اللهجة واللغة فالقرآن انزل على لغة قريش. وعلى لغة بني تميم وعلى لغة بلحارث بن كعب نازل على هذا وهذا وذاك. ولكن كتب القرآن بلغة اهل قريش - [00:38:18](#)

ولذلك القرآن الذي كتب باللغات الاخرى جمعه الصحابة واحرقوه حتى يجتمع الناس على لغة واحدة وهي لغة قريش. طب ولماذا لغة قريش لانها لغة النبي صلى الله عليه وسلم. وهو افصح العرب. اتنين - [00:38:46](#)

ان العرب قاطبة يعترفون بان لغة قريش هي افصح اللغات واكوى اللغات واعلى اللغات ولذلك ابو بكر رضي الله تعالى عنه قال لجامع القرآن فاذا اختلف الحرف فاكتبوه بلغة قريش - [00:39:07](#)

اكتبوه بلغة قريش فكتب الصحابة القرآن كله بلغة قريش. في مصحف جامع وجعله ابو بكر رضي الله تعالى عنه عند حفصة فلما كانت خلافة عثمان اخذ عثمان هذا المصحف فنسخه وطيره الى الافاق ونسب هذا المصحف الى عثمان فسمي بماذا - [00:39:29](#)

مصحف العثماني طب ولماذا اختلاف التنوع؟ لانه ليس فيه حق وباطل. كل حق كله ماذا؟ حق النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الركعة الثانية اعتمد على يديه كأنه يعجن. كأنه ايه؟ يعجن - [00:39:57](#)

والعزل في لغة العرب اما ان تكون ببسط الكف. واما ان تكون بقبض الكف يعني الانسان لو عقد عمل ايده في العجين كده يبقى اسمه ايه؟ بيعجن العجين. طب لو هو لو عمل كده في العجين؟ اذا هو ايضا ماذا - [00:40:23](#)

يعجن العجين كلاهما صواب اذا ليس هنا حق وباطل كلاهما صواب لو قرأ بلغة قريش او قرأ بغير كلاهما صواب. لم يخطئ النبي عليه الصلاة والسلام عندما رآه سهل بن سعد يصلي ويضع يده اليمنى على كف والرسغ وسائر - [00:40:41](#)

بيده اليسرى يجعلها على صدره هو اليد اما ان تطلق على جزء من اليد واما ان تطلق على كلية ماذا؟ اليد كلاهما صواب فلو وضعت يدك اليمنى على كل اليد لان اليد بتنتهي بماذا - [00:41:04](#)

بالمرفق يبقى نهايتك المرفق. لو وضعت يدك اليمنى على كل اليد هذا جائز ولو وضعتها على جزء من اليد ما بين والمرفق يد. لو ضغطتها على جزء منه جائز. كان تقول قبلت - [00:41:26](#)

رأسه وانت تقبل ماذا؟ جزءا من الرأس اذا هذا صحيح وهذا صحيح. هذا حق وهذا حق وهذا حق وهذا حق لكن لا يمكن ابدا في اختلاف التنوع ان يكون فيه حق وباطل - [00:41:43](#)

نحن قبل الانتخابات والمزاحمات والاحزاب كنا نقول بان هذه الاحزاب وهذه المشاركات باطل لا ينبغي ان نشارك فيها في الفين وحداشر ايه اللي حصل كل الاحزاب الاسلامية والمشاركات وصار الباطل الذي نبطله صار ماذا؟ صار حقا - [00:42:03](#)

اتى بعض الناس ال دي مسائل من مسائل اختلاف الاله ؟ التنوع نقول خطأ لان اختلاف التنوع ليس فيه حق وباطل ليس فيه حق وباطل ليس فيه حق وباطل ولكن هذه المسألة اختلاف تضاد - [00:42:29](#)

ليه؟ لان اختلاف التنوع كله ايه؟ كله حق. فلا يمكن في اختلاف التنوع ان يكون في زمن باطلا وان يكون في زمن ومن ماذا؟ حقا لكن اختلاف التنوع الضابط بتاعه ان هو في كل وقت حق - [00:42:51](#)

لو قرأت باي قراءة في كل وقت حق لو وضعت يدك على جزء من اليد او على كل اليد في كل الاوقات وفي كل الازمان كله ايه؟ كله حق. لو انك قمت الركعة الثانية - [00:43:11](#)

باسطا او قابضا ده حق وده حق في كل الاوقات. لكن في وقت يبقى حق ووقت تاني يبقى باطل لأ ليس هذا باختلاف ماذا التنوع؟ فانتبه لهذه الدقيقة فانها تفيدك كثيرا في مسائل الخلاف - [00:43:25](#)

تفيدك كثيرا في مسائل الخلاف يبقى القول الثاني والعصر. احنا شكلنا هنوقف كلمة العصر بس وبعد كده نكمل بقية السورة في مجلس اخر هذا هو القول الثاني والعصر اذا العصر هي صلاة العصر - [00:43:43](#)

هي صلاة العصر وهي صلاة طيبة ووقتها وقت طيب. ووقتها وقت طيب القول الثالث ان العصر هنا عصر مخصوص. ده قول ثالث عصر مخصوص اما ان يكون المقصود به عصر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:02](#)

فعصر النبي صلى الله عليه وسلم زهر ونور بالنبي صلى الله عليه وسلم النبي عليه الصلاة والسلام بما جاء به كان نورا. ليس هو في ذاته نور فان الحديث الذي رواه جابر لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. الحديث القدسي بان الله تعالى خلق الخلق - [00:44:27](#)

القي من نور النبي صلى الله عليه وسلم. هذا لا يصح وكثير من المتصوفة يقولون هذا الحديث وهو لا يصح. فالنبي عليه الصلاة والسلام ليس من نور ولكنه من نطفة - [00:44:54](#)

شأنه في ذلك شأن كل البشر ولكن كونه نور اي ما جاء به هو النور. قال الله قد جاءكم من الله نور. وكتاب مبين فالنور هو ما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام - [00:45:11](#)

من الهدى الذي اضاء به الافئدة والهدى الذي انار به حياة الناس. فالوحي المنزل من السماء هو النور تهتدي به القلوب الطيبة والفطر المستقيمة فاما ان يكون العصر هو عصر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:33](#)

وهذا دلالة على ان كل من استمسك بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فهو على اهتداء وهو على خير وهو على بركة لان الله تبارك وتعالى لا يقسم الا بعظيم - [00:45:56](#)

واما ان يكون هذا الخصوص خاصا بامة الاسلام والعصر هنا اي عصر المسلمين وكأن الله تعالى اقسم بعصر امة الاسلام وهي اخر الامم وهذا اشارة الى انتهاء عصور غير المسلمين - [00:46:16](#)

فعصور غير المسلمين من اليهود والنصارى والبوذيين والملاحدة كل هذه العصور ستنمحي في اخر الزمان ولن يبقى الا عصر الاسلام يسود الاسلام فيه ويصير اهل الاسلام الذين الان يعيشون في ذل ومهانة - [00:46:40](#)

لا يستطيعون ان يجلبوا لنفسهم نفعاً او ان يدفعوا عن نفسهم ضراً يذبح اخوانهم امام اعينهم دون ان يحركوا ساكناً حتى الدعاء محرم عليهم حتى الدعاء محرم عليهم. من ذا الذي يجرؤ ان يدعو للمسلمين بان ينصروا. وان يؤيدوا - [00:47:04](#)
وان يهزم الكافرين من اليهود وغيرهم. من ذا الذي يجرؤ على فعل ذلك؟ سيتهم بالتهمة العديدة صنف بتصانيف العجيبة ولكن ربنا عز وجل يقسم بان العصر سيكون للاسلام واهله وان ربنا سبحانه وتعالى وعدنا في ذلك وعودا كثيرة. وكذلك اتت بذلك النصوص الوفيرة عن رسولنا الصادق - [00:47:31](#)

الصدوق صلى الله عليه وسلم. منها ان الله زوى اي جمع. لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها قريبها وان ملك امتي سيبلغ ما زويل منها الله تعالى اسأل ان يعز الاسلام واهله وان ينصر الاسلام وحزبه وان يجعلهم في الارض ظاهرين وبدينه مستمسكين - [00:48:01](#)
ولاعدائه قاهرين. اسأل سبحانه وتعالى ان يأخذ بايدينا اخذا حميدا رشيدا. وان يمسكنا بالحق وان يهدينا اليه وان يمسكنا به اسأله سبحانه وتعالى ان يرحم موتانا وان يشفي مرضانا وان يداوي جرحانا وان يتقبل اعمالنا وان يشرح للحق صدورنا وان يؤلف بين قلوبنا - [00:48:29](#)

وان يتولنا ولا يتولى عنا. وان ينصرنا والا ينصر علينا نسأل سبحانه وتعالى ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه. وان يرينا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. نسأله سبحانه وتعالى ان يأخذ - [00:48:56](#)

بايدينا الى كل خير وان يصرف عنا كل شر. وان يجعلنا هداة مهديين لا ضالين ولا مضلين. نسأل سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العليا ان يأخذ الكافرين اعداء الدين ان يهزمهم هزيمة من كرة. ان يهزمهم هزيمة نكراء صلعاء - [00:49:15](#)
وان يرينا فيهم ايته سبحانه. نسأل سبحانه وتعالى ان يخرّب حصونهم وان يدمر عروشهم وان يفسد اسلحتهم وان يدابر فيما بينهم وان يميّد الارض من تحت اقدامهم وان يجعل هلاكهم في تدبيرهم. وان يجعل تدميرهم في تخطيطهم. وان ينجي المسلمين من بين ايديهم. وان - [00:49:40](#)

المسلمين من بين ايديهم. نسأله سبحانه وتعالى ان يبارك في رجال المسلمين ونساء المسلمين وشباب المسلمين وبنات المسلمين واولاد المسلمين وان يوفقنا الى الخير كله يا رب العالمين آآ نكتفي بهذا القدر وآآ لان السورة لو سمحنا فيها سنأخذ وقتا طويلا - [00:50:09](#)

ولكن ان شاء الله لعل لقاء باذن الله تعالى يجمعنا آآ نكمل تأويل هذه السورة فما رأيكم اننا آآ يعني خضنا آآ غمار الكلام عن سورة العصر هل يا ترى الموافقة تسعة وتسعين ولا زادت - [00:50:32](#)
مية دلوقتي. الحمد لله رب العالمين. جزاكم الله خيرا - [00:50:50](#)